

المجلس (84) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول النسائي رحمه الله اسباب الوضوء بمس الذكر اي - [00:00:02](#)

ان الذكر ناقض للوضوء وان من مسي ذكره فان عليه ان يتوضأ لانه قد انتقض وضوءه هذا هو مقتضى الترجمة. وقد اورد النسائي رحمه الله في هذا حديث بشرى بن صفوان من طريقين - [00:00:19](#)

وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من ذكره فليتوضأ وعلى هذا فان مثل الذكر ناقض للوضوء وانما مسى ذكره فعليه ان يتوضأ وحديث بشرى ثابت ثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:00:39](#)

وقد ذهب الى هذا كثير من اهل العلم ذهبوا الى نقضي الوضوء بمس الذكر اي اذا كان بدون حائل اذا كان بدون حائل فانه ينتقض الوضوء من فيه وقد ذهب - [00:00:56](#)

جماعة من اهل العلم الى انه لا ينتقض الوضوء بمثل الذكر ويستدلون على ذلك بحديث طلق بن علي الامامي رضي الله عنه الذي فيه عن الرسول عليه عليه الصلاة والسلام لما سئل - [00:01:14](#)

عن الوضوء مثل الذكر قال هل هو الا بضعة منك هل والا بضعة منك اولا مبغة منك وهذا يشعر لانه غير ناقض للوضوء والحديث ايضا صحيح وهو حديث طلق ابن علي حديث ثابت - [00:01:30](#)

لكن العلماء غاروا الى احد القولين فمنهم من قال بانه ناقض اذا حصل المس ومنهم من قال انه غير ناقض اذا حصل المس ومنهم فمن فرق بين المسجد شهوة والمسجد بغير شهوة - [00:01:54](#)

فاذا كان بشهوة فهو ينتقض به الوضوء قالوا وعليه يحمل ما جاء في حديث بشرى واذا كان بغير شهوة فانه لا ينتقض به الوضوء ويحمل على ما جاء في حديث طلق بن علي رضي الله تعالى عنه. ومن المعلوم - [00:02:18](#)

ان القول بالانتقاض مطلقا هو الاولى لان اول الحديث الذي فيه الوضوء والمسجد ذكر ثابت وهو مطلق ويدل على النقض مطلقا ثم ايضا حديث سلطة بن علي كان متقدما كان في اول الامر - [00:02:42](#)

لانه جاء في بعض طرقه انه جئت وهم يؤسسون المسجد اي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ووفد على الرسول عليه الصلاة والسلام في اول الهجرة. هاجر اليه اول من هاجر رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكان ذلك في اول الامر - [00:03:11](#)

وكانوا يؤسسون المسجد. قال فسأله رجل لعله من البداية عن الوضوء من مسجد ذكر فقال هل هو الا بضعة منك فمن العلماء من اخذ بحديث طلق ومنهم من اخذ بحديث بشرى - [00:03:27](#)

والاحوط والاولى هو الاخذ بحديث بشرى لانه لان حديث كان في اول الامر ولان حديث بشرى ناقل عن الاصل وهو عدم انتقاض الوضوء واحد يصرف مطابق للاصل - [00:03:47](#)

وهذا يدل على الذي عليه الاسرة ناقل عن الاصل وهو البراءة والسلامة حتى يأتي ما يدل على النقض وقد جاء ما يدل على النقض وهو حديث بشرى بن صفوان رضي الله تعالى عنها - [00:04:11](#)

قول الاولى الارجح والاحوط هو ان نفس الذكر بدون حائل ناقض للوضوء مطلقا سواء كان بشهوة او بغير شهوة هذا هو الاظهر وهو

الاحوط في الدين وهو الذي قاله جماعة - 00:04:32

كثيرون من اهل العلم اما اسناد الحديث ويقول ان اخبرنا هارون ابن عبد الله وهارون ابن عبد الله مر ذكره مرارا وهو ابو موسى

الحمال البغدادي وهو ثقة خرج حديث مسلم واصحاب السنن الاربعة - 00:04:58

اخرج حديث ابو مسلم واصحاب السنن الاربعة ولم يخرج له البخاري شيئا وهارون ابن عبد الله يروي عن معز ومعنى هو من عيسى

ومعنى ابن عيسى صاحب الامام مالك وهو - 00:05:27

من اثبت الناس في مالك ونحفظ الناس لحديث ما لك وهو ثقة الحديث عند اصحاب الكتب الستة. وقد مر ذكره مرارا مر بكم معن

بن عيسى مرارا وهو يروي عن مالك - 00:05:56

هنالك وينام دار الهجرة العلم المشهور الامام المحدث الفقيه دار الهجرة وحديثه عند اصحاب الكتب الستة وهو الذي ذكرت مرارا ان

الاسناد الذي يكون فيه ما لك عن نافع عن ابن عمر - 00:06:15

انه اصح له سميد عند البخاري والنسائي روى الحديث عن مالك من طريقين الطريق الاولى عن هارون ابن عبد الله الحمال عن معن

ابن عيسى عن مالك والطريقة الثانية عن الحارث المسكين - 00:06:38

قال والحارث المسكين قراءة عليه وانا اجمع عن ابن القاسم عن مالك والحارث المسكين شيخ النسائي سبق ان عرفنا ان النسائي ان

الحارس لم يرد ان يحدثه اي النسائي وكان النسائي يسمع - 00:07:02

دون ان يدري ان يدري به الحادث المسفيه ولهذا يقول والحارث المسكين قراءة عليه وانا اسمع ما يقول اخبرني وانا يقول والحارث

المسكين وفي بعض الاسانيد يقول النسائي اخبرني الحارث المسكين قرأت عليه وان اسمع - 00:07:27

وذكرت فيما مضى ان هذا يحمل على حالين الحال التي كان قد منعه من الاخذ عنه فكان يسمع بدون علم الحارث وفي الحالة التي لا

يقول فيها اخبرني وانا يعطف - 00:07:51

ويقول والحالف المسكين قراءة عليه وانا اجمع والحالة التي يكون فيها اذن له فيعبر فيقول اخبرني الحارث المسكين عليه وانا اسمع

الحادث المسكين ثقة حديثه عند عند ابي داود والنسائي - 00:08:15

وقد سبق ذكره مرارا والحارث مسكين يروي هنا عن ابن القاسم وابن القاسم هو عبد الرحمن ابن القاسم المصري صاحب الامام مالك

والذي روى عنه الفقه والحديث وهو ثقة خرج حديثه البخاري - 00:08:41

والنسائي وابو داود في المراسيل وقد سبق وقد سبق ان عرفنا ذلك فيما مضى وهم رجال البخاري ورجال النساء ومن رجال الامام

ابي داود في كتابه المراسيل. لم يخرج له في كتاب السنن شيئا - 00:09:08

وقد مر ذكره مرارا يروي عن الامام مالك قد استعمل النسائي تحويل فذكرت فيما مضى ان التحويل هو تحول من اسناد الى اسناد

ويؤتى بحرف حاء بين الاسنادين المحول عنه والمحول اليه حتى يتبين بان فيه تحول من اسناد الى اثنين وعلامة ذلك حرف حاء -

00:09:30

التي يأتون بها بين الاسنادين كما فعل النسائي. وقد ذكرت فيما مضى ان النسائي البخاري لا لا يستعمل التحويل كثيرا لا يستعمل

التحويل كثيرا لانه على طريقة البخاري يورد الاحاديث من طرق متعددة في ابواب مختلفة - 00:10:01

ولا يحتاج الى تحويل بخلاف الامام مسلم الذي يكثر من التحويل لانه يروي الاحاديث في مكان واحد فيحتاج الى ان يستعمل

التحويل يقول النسائي قال حدثنا مالك والمقصود بقوله قال - 00:10:24

معني بن عيسى وعبد الرحمن ابن القاسم هما اللذان قال حدثنا مالك والامام مالك يروي عن عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمرو

ابن حزم المدني وهو ثقة حديثه عند اصحاب الكتب الستة - 00:10:49

ولم يسبق المر وهو هنا جاء ذكره في هذا الاسناد وهو من الثقات وحديثه عند اصحاب الكتب الستة. وعبد الله بن ابي بكر يروي عن

عروة ابن الزبير وعروة بن الزبير هو احد الفقهاء - 00:11:11

قد تبع في المدينة المشهورين الذين مر ذكرهم مرارا وتكرارا وهو يروي هنا عن مروان ابن الحكم وكان دخل عليه في زمن امارته

على المدينة لما كان اميرا على المدينة فجرى - 00:11:31

البحث عنده في نواقض الوضوء وقال مروان من مسجد الذكر الوضوء. يعني ان مسجد الذكر من نواقض الوضوء؟ فقال عروة ما علمت هذا يعني ما علمته شيئا يدل على هذا - 00:11:50

وقال مروان اخبرتني بشرى اخوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مشى ذكره فليتوضأ فعند ذلك اسند ومروان ابن الحكم الحديث وبين الدليل على الذي استند اليه لان من استندتني من نواقض الوضوء جاء ذلك - 00:12:13

في اسناده في الحديث الى بشرى بن صفوان الصحابية رضي الله عنها وجاء في بعض الطرق والحديث الذي بعد هذا ان عروة ما اراه وجادله وارسل حرفيا له الى بشرى - 00:12:41

رجاء واخبرها بان الامر كما حدثت به مروان ابن الحكم وجاء في بعض الطرق ان عروة ذهب الى بشرى واخذ منها وسمع منها مباشرة فيكون الحديث من رواية عروة عن بشرى - 00:13:03

وما الرواية عروة عن مروان عن بشرى بينهم اخوان ومروان ابن الحكم هو امير المدينة في زمن معاوية تولى الخلافة تولى الخلافة بعد ذلك تولى الخلافة مدة سنة او سنة او قريب من السنة. وهو ابو عبد الملك ابو عبد الملك وابو الوليد. ابو عبد الملك آآ -

00:13:33

ابو جد الوليد عبد الملك ابن مروان الذي جاء من بعده اولاده الاربعة الوليد وهشام وسليمان ويزيد ومروان تولى الخلافة مدة وجيدة وتولاها بعده ابنه عبد الملك ثم اولاد عبد الملك الاربعة - 00:14:05

وبينهم عمر ابن عبد العزيز والحديث صحيح ثابت وهو متصل وقد رواه عروة عن بشرى نشرها ورواه عنها بواسطة الحديث صحيح وذكرت ان الاحوط وان الارجح والاولى اعتبار الذكر مع بدون حائل ناقضا للوضوء. قال اخبرنا احمد بن محمد بن المغيرة -

00:14:26

قال حدثنا عثمان بن سعيد عن شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم انه سمع عروة بن الزبير يقول ذكر مروان في على المدينة انه يتوضأ من متن الذكر اذا افضى اليه الرجل بيده - 00:15:00

فانكرت ذلك وقلت لا وضوء على من مسه. فقال مروان اخبرتني بشرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما يتوضأ منه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوضأ من مس الذكر - 00:15:20

انا عروة ولم ازل اماري مروان حتى دعا رجلا من حرسه فارسله الى بشرى فسألها عما حدثت مروان فارسلت اليه بشرى بمثل الذي حدثني عنها مروان ورد النسائي حديث احاديث بشرى بنت صفوان - 00:15:41

من طريق اخرى علي بن الزبير عن عروة بن الزبير رضي الله عنه رحمة الله عليه وهو بمعنى ما تقدم الا ان فيه ذكر المجادلة والممارسة وانه قال لا يتوضأ يعني معروفة الزبير - 00:16:02

يعني بناء على الاصل وهو انه لا يقال بالنقض الا بدليل لان الاصل هو عدم النقص حتى يأتي ما يدل على النقص فقال له وضوء عليه يعني بناء على طول - 00:16:20

ولا ينتقل عن الاصل الا بدليل اخبره عن بشرى بنت صفوان انها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر جملة مما ينقض الوضوء قال ويتوضأ من مس الذكر - 00:16:33

ويتوضأ فدل هذا على النقل عن الاصل الذي هو عدم النقص الى النقص من مسجد الزكاة وفي هذا الحديث ويقول النسائي اخبرنا آآ احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن المغيرة - 00:16:50

احمد بن محمد بن المغيرة وهو صدوق خرج حديثه النسائي وحده خرج حديثه النسائي وحده لم يخرج له من اصحاب الكتب الستة وغير النسائي حدثنا عثمان بن سعيد عثمان ابن سعيد - 00:17:15

هو ابن كثير ابن دينار الحمصي وهو ثقة خرج حديثه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابو داود والنسائي وابن ماجه. عن شعيب عن شعيب ابن ابي حمزة الحمصي وهو ثقة حديثه عند اصحاب الكتب الستة. واذا فهذا الاسناد فيه ثلاثة حمصيون - 00:17:50

وهم احمد ابن محمد ابن المغيرة شيخ النسائي فهو حمصي وعثمان ابن سعيد ابن كثير ابن دينار فهو ايضا حمصي هو شعيب ابن ابي حمزة وهو حمصي وفيه ثلاثة حمصيون الاول - 00:18:22

لن يروي له الا النسائي والثاني لا اوى له ابو داود والنسائي وابن ماجة والثالث رواه له اصحاب الكتب الستة وهو شعيب ابن ابي حمزة وشعيب ابن ابي حمزة يروي عن الجهري والزهري هو ابن شهاب الذي جاء ذكره مرارا وتكرارا وهو محمد ابن - 00:18:43
بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب ومشهور بالنسبة الى جده زهرة بن كلاب. فيقال له الجهري. ومشهور بالنسبة لجده شهاب. فيقال له ابن شهاب - 00:19:03

وهو امام جليل ومحدث كبير. ومن الثقات الاثبات وحديثه عند اصحاب الذكر الستة كما عرفنا ذلك مرارا وتكرارا عن ابي بكر. عبدالله بن ابي بكر. عن عبدالله بن ابي بكر بن حزم - 00:19:21

الذي ما يرضى ذكره في الاسناد الذي قبل هذا ووثيقة حديثه عند اصحاب الكتب الستة هو ثقة حديثه عند اصحاب الكتب الستة. عن عروة ابن الزبير وهو احد الفقهاء السبعة. وقد مر ذكره بالاسناد الذي قبل هذا - 00:19:40

وحديثه عند اصحاب الكتب الشدة. اه عن مروان ومروان ابن الحكم حديثه عند البخاري واصحاب السنن الاربعة. عند البخاري واصحاب السنن قال اربعة وذكرت ان عروة روى هذا الحديث عن بشرى مباشرة - 00:19:56

كما رواه عنها بواسطة وبشرى بن صفوان صحابية لها احد عشر حديثا ولم يخرج لها الا اصحاب السنن الاربعة ليس لها ليس لها احاديث في الصحيحين وانما احاديثها عند اصحاب السنن الاربعة - 00:20:19

واحاديثها قليلة بلغت احد عشر حديثا قال باب صرف الوضوء من ذلك. وقال اخبرنا هالناس عن ملازم قال حدثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن خلف عن قيس ابن طلق ابن علي عن ابيه رضي الله عنه انه قال خرجنا وفدا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:40

وبايعناه وصلينا معه. فلما قضى الصلاة جاء رجل كأنه بدوي فقال يا رسول الله ما ترى في رجل مس ذكره في الصلاة قال وهل هو الا مضغة منك او فضة منك - 00:21:05

ثم اورد النسائي بعد الترجمة السابقة وهي باب الوضوء بمثل الذكر باب الرخصة. ترك الوضوء من باب ترك الوضوء من ذلك يعني يمسي الذكر يعني انه لا يجاب عن مسجد ذكر - 00:21:23

وورد في حديث طلق ابن علي انه قدم وفد الى الرسول صلى الله عليه وسلم في اول الهجرة. قال فبايعناه وصلينا معه ولما فرغ من الصلاة جاءه رجل كأنه بدوي وقال يا رسول الله وسأله عن الوضوء مثل الذكر؟ قال هل هو الا بضعة الضيق او الا مضغة - 00:21:41
وهذا يفيد لانه لا يتوضأ منه يفيد بانه لا يتوضأ من مسجد ذكر من ذكرت الخلاف في هذه المسألة وان الاولى هو القول الاول وذكر احد الشراح ان صنيع النسائي - 00:22:05

يشعر بانه يرجح الاخذ بحديث طلق لانه ذكره متأخرا لانه ذكره متأخرا وقدم حديث الاسرى الذي فيه الوضوء فكأنه يرجح قال فكأنه يرجح عدم النقض لانه ذكر النقض اولا وعقبه بعدم النقض - 00:22:26

ولا ادري عن طريقة الترمذي عن طريقة النسائي للتقديم والتأخير وهل هو يعتبر ان ما يقدم ان ما يؤخر يكون اه هو الارجح وان تعويل على ما يؤخره او ان له طريقة اخرى - 00:22:53

لا ادري عن طريقة النسائي في هذا ولكن احد الشراح قال ان النسائي لعله او كأنه يرجح الاخذ بحديث طلق لانه اخره وهذا يتوقف على معرفة اصطلاحه وهذا لا يعرف الا عن طريق الاستفراء - 00:23:22

ولم يتبين شيء من طريقة النسائي في ذلك ولكن من حيث الاحتياط للدين والنقل عن الاصل لان حديث بشرى فيه الاحتياط وفيه نقل عن الاصل ومن اخذ به فقد احتاط لدينه - 00:23:47

فالآخر فالأخذ بحديث بشرى هو الاولى كما اشرت اليه وكما قال به كثير من اهل العلم اما اسناد الحديث النسائي اخبرنا في الله اخبرنا هالناس هنا هو ابن السري وقد مر ذكره مرارا - 00:24:16

وهو ثقة حديثه عند البخاري في خلق افعال العباد وعند مسلم واصحاب السنن الاربعة وقد مر ذكره مرارا وتكرارا يروي عن ملازم وملازم هو بن عمرو السحيمي الحنفي اليمامي وزعيم - [00:24:40](#)

آآ من بني حنيفة ينسب وقال له السحيمي الحنفي اليماني نسبة الى اليمامة وهو ثقة خرج حديث واصحاب السنن الاربعة خرج حديثه اصحاب السنن الاربعة. وايش؟ صديق ولا اصدقاء؟ هو - [00:25:13](#)

اه انا رأيت في الذين نقلوا توثيقه عدد كلام ابن حجر انا ما رأيت له لان النسخة المصرية انا ما رأيت فيها لكن رأيت الذين وثقوه عدد حين وثقوه عدد لان الخلاصة - [00:25:41](#)

نقل جملة من الذين وثقوه منهم النسائي ومنهم ابو زرعة ومنهم غيرهم واعلان ابن حجر انا ما اطلعت عليه ولكن الذين وفقوه عدد وطبعا المصرية انا ما رأيت فيها ملازم - [00:26:09](#)

يعني ما ادري يعني هل هو ساقط او انه وضع في مكان لم اعتدي اليك؟ يعني في مكانه من موضعه ما ما وقفت عليه لكنني رأيت الذين وثقوه وهم عدد مما يفيد بانه ثقة واذا - [00:26:30](#)

كان الحافظ قال عنه صدوق وهذا هو الذي انتهى اليه رأيه كما هي عادته وطريقته لكن الذين وقوف عدد وما رأيت آآ في الذي ذكره صاحب الخلاصة والذي علق على - [00:26:50](#)

صاحب الخلاصة هل الخلاصة ما ذكر شيئا من الكلام فيه؟ وانما ذكر توثيقه عن عدد من المحدثين حدثنا عبد الله بن بدر وعبد الله بن بدر ايضا هو صحيح حنفي يمامي - [00:27:10](#)

وهو ثقة حديثه عند اصحاب السنن الاربعة ايضا عن قيس ابن خلف هذا صدوق وحديثه عند اصحاب السنن الاربعة يروي عن ابيه طلق ابن علي السحبيبي اليمامي وهو صحابي وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم في اول الهجرة - [00:27:30](#)

وبايعه وصلى معه كما جاء في هذا الحديث وله اربعة عشر حديثا خرج له اصحاب السنن الاربعة وعلى هذا فان رجال الاثنان كلهم الا هالناس هم حنفيون من بني حنيفة - [00:28:00](#)

وخرج لهم اصحاب السنن الاربعة يعني ان هذا هؤلاء الاربعة الذين هم ملازم ابن عمرو وعبدالله ابن بدر ابن طلق وطلق هؤلاء اربعة رحيميون من بني حنيفة ومن اليمامة ومن خرج لهم اصحاب السنن الاربعة ما خرج لهم البخاري ومسلم شيئا. هؤلاء الاربعة - [00:28:22](#)

ليس لهم في الصحيحين رواية وانما روايتهم اربعتهم في كتب السنن الاربعة فهو او اكثر رواتب من عدا شيخ النسائي آآ هم مما الحديث عند اصحاب السنن الاربعة ومنهم هم سحيميون حنفيون ويمني - [00:28:49](#)

ويماميون من اليمامة. والحديث صحيح ثابت اللي هو حديث خلق وانما الكلام في هل الاخذ به؟ او الاخذ بحديث بشرى؟ وقد ذكرت لكم ان الاخذ بحديث بشرى انه هو الاولى. والله تعالى - [00:29:15](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:29:38](#)